لا يحصل به انشاء ذلك الذكر ولا لثبوته له الذي هو المدلول له وانجى من ذلك بجعلها
لانشاء الثناء بمضمونها او بمدلولها فان كلا منها ليس وصفا جميلا من صفات المحمود
بل هو ما علمت فيكون المعنى لانشاء ذكر ما يدل على الجميل او لانشاء ثبوت ذكر ما يدل
على الجميل ولا معنى لذلك على انه لو كان وصفا جميلا من صفات المحمود لكانت حمدا لانشاء
التلفظ بها اذ الثناء بمضمونها او بمدلولها هو التلفظ بها او مرادفها ولم يتلفظ هنا
الا بجامع ان المطلوب الذي ينطبق عليه تعريف الحمد هو التلفظ بها يا عتبار دلالتها
على ثبوت هذا المضمون نفسه من غير نقل لا التلفظ بها يا عتبار دلالتها يا النقل على
التلفظ بها ولا التلفظ بها يا عتبار دلالته يا النقل على التلفظ بها ومقتضى قولهم لانشاء
الثناء بمضمونها او بمدلولها هو اعتبار الدلالة يا النقل على التلفظ بها ومن قولنا على
انه لو كان وصفا جميلا الخ تعلم ما في قولهم في نحو الحمد لله جزئية لفظ انشائية
معنى ووجه كون مضمون ذلك وصفا جميلا ان مضمونه كون الحمد لله على وجه استحقاق
الله له او ملكه له او اختصاصه به ومدلوله هو ثبوت ذلك الكون ومن صفا
تعلم ان الجملة الاسمية تدل صريحا بطريق التضمن على صفة جميلة خلافا لمن زعم
ان دلالتها على ذلك بطريق اللزوم القريب الا ان يكون مراده دلالة التضمن فانها
يصدق عليها مطلق الدلالة الالتزامية واما جملة تحمدك فلا تدل على صفة جميلة الا
بطريق اللزوم اذ يلزم عرفا من كونك ستحمده انه اهل لان يحمد وكونه اهلا لان يحمد
صفة جميلة فيحصل الحمد بهذه الجملة عند ارادة ذلك منها او نقول الحمد الوصف
بالجميل كالعلم ويلزم من كونك ستصفه بالعلم مثلا لا باعتبار حدوث العلم به
في المستقبل انه الآن عالم فيحصل الحمد بقولك تحمدك عند ارادة هذا اللازم بخلاف
نحو الحمد لله فلا يتوقف حصول الحمد بها على تجوز بما علمت ولو اريد من تحمدك ثبوت
ذكره هذا باعتبار دلالته تحمدك لزوما على الجميل لكان على حد اتكلم مراد امنه ثبوت
هذا الانبيان به الذي هو فرد من افراد مدلوله وقد علمت مما مر انه ليس خارجا
بذلك من حد الخبر ولا داخلا به في حد الانشاء على ان لك ان تقول المراد بالدلول

ف

في تعريفي الخبر والانشاء المعنى الذي يستعمل فيه اللفظ والمراد بحصوله في الخبر بدون
التلفظ انه لا يتوقف على التلفظ فيصدق بكونه عين فحوى الكلام المذكور لا يتوهم
كونه انشاء على هذا وهو الحق ان شاء الله تعالى وقس ما مر في البسملة فان
قلت يرد على نحو اتكلم المذكور ان الاتيان به هي الحكي بثبوته والا فائدة حمد
قلت لو كان الخبر يجب فيه قصد الاعلام وليس كذلك فهذا انما يمنع ان يقصد
منه الاعلام على انه قد توجد الفائدة عند عدم التغاير المذكور كما لو حلفت
ان تكلم ثم قلت بقصد البر واخبار زيد مثلا بان قولك هذا لاجل البر اتكلم
بقصد البر يازيد فان ثبوت التكلم لك وان كان معلوما لزيد من مجرد ما عده
لك لكن قصدت الاعلام بهذا التكلم لكونك علقت به الجار والمجرور اعني
قولك بقصد البر ولا يقال في نحو اتكلم المذكور اتحاد الحاكية والمحكي لان الخبر حكاية
ولا بد من تغاير الحكاية والمحكي بالذات لانا نقول الخبر هو الكلام والمحكي اي المحكي
عنه والمحدث عن شانه هو المتكلم وهما متغايران بالذات فان اريد بالمحكي
المضمون المحدث به فهو التكلم وهو غير الكلام الذي هو معنى الخبر فان قلت
المراد بالخبر الاخبار اي الاتيان بالخبر فهو المراد بالحكاية وهو غير المحكي اي
المضمون المحدث به قلت ليس المراد بالحكاية والمحكي الواجبة تغايرهما بالذات
ذلك وقد تسلموا اتحادهما بنحو قول القائل كلامي هذا كاذب يعني نفس
قوله المذكور ومن اراد بيان ما يتعلق بذلك فعليه بمواد سلم العلوم عند
قوله والمركب ان صح السكوت عليه قام اكم فقول العلامة ابن قاسم ان
ذلك من قبيل ما فيه اتحاد الحكاية والمحكي بالذات وتخالفهما بالاعتبار
يرد بما سمعت لكن قد يقال ان فيه اتحادهما بالذات بالنظر للمعنى وذلك
قد مر اذ معنى قاسم وذلك اذا قلت اتكلم واردت بالتكلم صدور هذا منك
بعينه كان اتكلم حكاية في المعنى عن كلام الله يصدر منك هو نفس اتكلم باعتبار
هذا الصدور بعينه فلزم اتحاد الحكاية والمحكي بالذات كما قال لكن بمراجعة